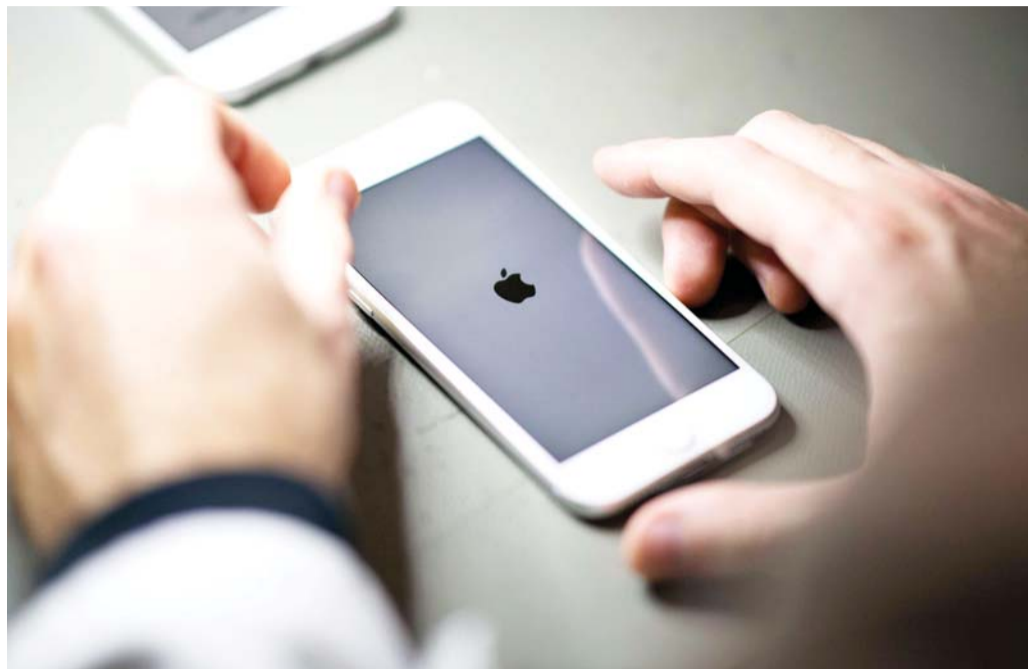


لماذا لا تسمح أبل لغيرها بإصلاح أجهزتها الإلكترونية

الشركة تريد الحفاظ على حصتها الضخمة في خدمات الإصلاح والصيانة لهواتف آيفون



أبل تتحدى الجميع وتسيطر على خدمة الصيانة

الماضي والتي تستهدف كبرى شركات التكنولوجيا أن تؤثر، حال إقرارها، بشكل كبير على كيفية استخدام الناس للإنترنت وعلى الشركات الأمريكية الأكبر والأكثر. وناتى الإجراءات بعد تحقيق استغرق 16 شهرا في مجلس النواب قاده رئيس اللجنة الفرعية لمكافحة الاحتكار ديفيد سيسيلين، وخلص إلى أن شركات التكنولوجيا الهيمنتها ولديها تأثير كبير على الاقتصاد. وحذر محللون بشدة من الدعايات التي لا يمكن التنبؤ بها من جراء استهداف شركات ناجحة للغاية يعتمد عليها كثيرون في حياتهم اليومية.

وذكر إيان موراي كبير المحللين في معهد المشاريع التنافسية أن "الخطوة قد تدفع أبل على سبيل المثال إلى إغلاق سوق التطبيقات الخاص بها وأن تباع هواتف خالية من التطبيقات أو تحويل القسم الخاص بالهواتف إلى شركة منفصلة".

وخلص في بيان نشر في يونيو الماضي إلى أنه "غالبا سيستعير الربون العادي أن خدماتها تراجت بشدة".

هواتف آيفون تقوم ذاتيا بتعطيل مستشعر البصمات إذا تم استبداله من طرف مراكز الصيانة التي لا تتبع أبل

كما توسعت دائرة الضغوط التي تواجهها الشركة بسبب دعم الإدارة الأمريكية الجديدة لحقوق المستخدمين. وذكرت مصادر مطلعة أن إدارة بايدن تجهز لقرار يتيح للمستخدمين حق إصلاح أجهزتهم بدون الرجوع إلى مصنعى الأجهزة، في خطوة قد تشكل ضربة قوية لشركات التكنولوجيا العملاقة.

ومن شأن حزمة مكافحة الاحتكار التي كشف عنها الكونغرس في يونيو

والتي تبلغ تقريبا 4 مليارات دولار سنويا.

وحسب هؤلاء يعكس إصرار أبل على الاستحواذ على إصلاح أجهزتها وخاؤها من أن تشكل مراكز الصيانة غير التابعة لها تهديدا لحصة الشركة وأرباحها التي تجنيها من خدمات الإصلاح، بالرغم من أن الكثير منها ذو سمعة جيدة ويقدم قطعاً أصلية بتكلفة أقل مقارنة بتاجر أبل ومراكز الصيانة المعتمدة من قبلها.

ومع عودة العلاقة بين الشركة العملاقة والمستخدمين بشأن استحواذها على خدمة الصيانة، فاجأ مؤسس الشركة الأوساط التقنية بوقوفه في صف حركة الحق في إصلاح الأجهزة.

ونقلت شبكة "سي. إن. إن." الأمريكية عن ستيف وايزنيك الشريك المؤسس لشركة أبل قوله إنه "يقف مع حق الناس في فك وتصليح أجهزتهم، وأنه متعاطف كثيرا مع هذه القضية".

ولم يبد وايزنيك دعمه لحركة الحق في تصليح الأجهزة لأنها حق للمستخدمين وحسب، بل لأنه يرى أن إتاحة فك الأجهزة للجميع قد يكون هو البذرة عند جبل جديد لصناعة ثورات تقنية قادمة، تماما مثل ما حصل مع شركة أبل نفسها في بداياتها التي استفادت من العديد من الأجهزة التي كانت متاحة للفك والتجميع حينها.

ويقول وايزنيك الذي ظهر أيضا في مقطع فيديو على يوتيوب وهو يدعم هذه القضية، بأن العديد من إنجازات أبل الكبرى لم تكن ممكنة لو لم تكن العديد من الأجهزة لدى الشركات والمستهلكين قابلة للفك والإصلاح.

وعلى رغم تصريحات وايزنيك التي أبدت تأييده لإصلاح الأجهزة من مراكز صيانة مستقلة، إلا أنها برأي الخبراء مجرد دعوة لتخفيف الانتقادات ولن تؤثر على استراتيجية الشركة في ما يخص سيطرتها على خدمة الصيانة وعلاقتها بالمستخدمين.

لم تكن تصريحات مؤسس أبل ستيف وايزنيك الأخيرة، التي أبدى من خلالها تأييده لحق المستخدمين في إصلاح أجهزتهم الإلكترونية بشكل مستقل، كافية لطمانه جمهور هواتف آيفون المستأين من استحواد الشركة على خدمة الصيانة، حيث يؤكد الخبراء أن رغبة الشركة في الحفاظ على حصتها الضخمة في خدمات الإصلاح والصيانة تدفعها إلى الاستمرار في سياستها الصارمة والحازمة.

واشنطن - يجد مستخدمو هواتف آيفون في كل مرة أنفسهم أمام مازق بمجرد ظهور مشاكل على هواتفهم، حيث لا تبدو عملية إصلاح الجهاز سهلة مع رفض شركة أبل إصلاح أجهزتها الإلكترونية من مراكز صيانة من خارجها، وعلى العكس سيكون توقف الشاشة عن الاستجابة للمس أو تعطل مستشعر الإضاءة سبيل الشركة لإجبار المستخدمين على اللجوء إلى خدمات الصيانة الخاصة بها.

وفيما يشكو مستخدمو آيفون في جميع أنحاء العالم من هذه المشكلة حيث يرفض أي متجر عادة تحمل مسؤولية إصلاح الجهاز، تتصاعد الدعوات والضغوط بهدف منح أبل الضوء الأخضر للمستخدمين لإصلاح أجهزتهم عبر مراكز صيانة مستقلة، فيما لا تبدي الشركة تجاوبا مع هذه الدعوات التي تقف وراءها ما تعرف بـ "حركة الحق في الإصلاح".

ويتساءل خبراء التقنية عن سبب رفض أبل لغيرها بإصلاح أجهزتها الإلكترونية، حيث تحذر الشركة في كل مرة المستخدمين من فك الأجهزة، وتنبه من أن الضمان على الجهاز لن يصبح ساريا في حال قام المستخدم بفكه، كما تجبر المستخدمين الراغبين بإصلاح عطل ما على مراجعة محلات أبل نفسها التي لديها فقط حق الفك والإصلاح، وسيكون ردها قاسيا بحرمان المستخدمين من إحدى مزايا الهاتف في حال جازفوا بإصلاحه في مراكز صيانة أخرى.

وتقوم هواتف آيفون ذاتيا بتعطيل مستشعر البصمات إذا تم استبداله من

جيل جديد من ألعاب الفيديو يختبر مستقبل إكس بوكس

ديموغرافيات جديدة، فسوف يحتاجان إلى سرد قصص جديدة وسيطلب ذلك أنواعا جديدة من الاستوديوهات في أماكن جديدة.



فيل سبنسر: الألعاب الخدمية الأكثر جلبا للعائدات، لكن هذا لا يعني أنه لم يعد هناك متسع لألعاب القصة

لكن هل يعني هذا أن مايكروسوفت قد تشترى استوديو في الهند أو أفريقيا أو أميركا الجنوبية؟ هنا يرد سبنسر بالقول "سأفاجأ حقا إذا لم يحدث ذلك مع المهبة المتوفرة والأدوات (مثل محركات الألعاب يونيتي وأنريل إنجن) التي يسهل الوصول إليها... ساندنش إذا لم تتساهد خلال السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة العديد من الاستوديوهات في الأماكن التي لم تكن المحاور التقليدية لتطوير ألعاب الفيديو".

ويدعم رأيه بوتي الذي خلص قائلا "يجب أن تكون هناك عدة مئات من الاستوديوهات في هذه المناطق لإصدار أفضل لعبة رائجة لهذا السوق. هذه هي الرؤية".

جيوونها، مثل أولئك الذين يصممون ويبيعون أو يشاركون المحتوى مع الآخرين في منصات ماينكرافت وفورزا موتورسبورت ومايكروسوفت فلايت سيمولتر (محاكي طيران مايكروسوفت). ويقول "كانت مايكروسوفت شركة يقودها المدعو منذ البداية".

ووافق في الرأي رئيس استوديوهات مايكروسوفت مات بوتي. وأردف بوتي "أعتقد أننا سنرى الكثير من الألعاب تبدأ في تضمين أشياء تستند إلى البرمجة النصية والقدرة على الإضافة إلى اللعبة. ومع فورزا هورايزون 5، أضفنا القدرة على تصميم دورات التحديات والعقبات. كما أن لدينا هيلو فورج، والتي تتيح لك تصميم تحديات متعددة اللاعبين. وفي فلايت سيمولتر، يكون هذا النشاط أكثر تعقيدا. لذلك، أعتقد أننا سنرى هذه الخصائص أكثر. وبالتالي، ومع إضافة بيثيسدا سوفت ووركس إلى عائلة إكس بوكس، جلبت الشركة تاريخا طويلا من فهم كيفية عمل التعديلات. وقد رأينا ذلك مع سكايريم".

ويعتقد بوتي أنه لا يوجد نهج واحد مهيمن لتطوير الألعاب في ظل مايكروسوفت. وعلى الرغم من أن الشركة قد تحدثت كثيرا عن الألعاب المتطورة ونماذج الشراء والاشتراك، فلن تحصل كل لعبة على تمكين موسمي.

وتابع "تتمتع سبي أوف فيجز بعمر طويل وسنبدأ في تصميم منصة هيلو متعددة اللاعبين على أساس الموسم، ولكن لم يُطلب من كومبوليشن غيمز، الاستوديو التابع لنا في مونتريال، تصميم شيء ستكون له مواسم أو ستة أجزاء من المحتوى القابل للتحميل أو غيره".

وبراي ستوارت، فإن كلا من سبنسر وبوتي واضحا، حيث أنه إذا كانت الألعاب الفيديو ستوسع جمهورها إلى

نحنا، فإننا نحصل على قيمة من جلب اللاعبين إلى النظام".

لكن بناء لعبة سرديّة عملاقة قائمة بذاتها أصبح الآن أكثر خطورة مما كان عليه في أي وقت مضى، حيث يتطلب فريق من مئات المطورين يعملون لعدة سنوات في مشروع ميزانية بمئات الملايين من الدولارات، وعلى عكس لعبة متطورة مثل بحر اللصوص سبي. أف ثيفس أو "نو مانز سكاى"، يمكنك الحصول على فرصة واحدة لإحداث تأثير مع مغامرة سرديّة. ومع ذلك، يرى سبنسر فرصة في استخدام المنصات والتقنيات الحديثة لاختبار الأفكار وبناء مجتمع من المعجبين قبل الإصدار.

وفي معرض "إي 3" التجاري الشهر جديد من الألعاب بفعل انتعاش الهوانف الذكية وظهور الخدمات السحابية مثل "ستيديا" من غوغل التي تتيح جعل الألعاب موجودة على خوادم وليس على وحدة التحكم أو الكمبيوتر الشخصي، مايكروسوفت لاتجاه نحو رقمنة ألعابها. ويلاحظ الباحث كيث ستوارت أن مايكروسوفت تركز جهودها على الألعاب المتصلة عبر الأنظمة الأساسية.

وبالفعل، أعلنت الشركة مؤخرا أنها تعمل على برنامج يتيح لهواة إكس بوكس اللعب مباشرة على التلفزيون، في خطوة وصفها الخبراء بالجرئية. وسيتيح البرنامج وفق الشركة العملاقة للعب على جهاز التلفزيون المتصل بالإنترنت من دون الحاجة إلى جهاز وحدة التحكم. ولن يحتاج اللاعبون في هذه الحالة سوى إلى مقايض تحكم وشاشة واتصال جيد بالإنترنت.

وأوضح سبنسر "أعتقد أننا على الأرجح نبني المزيد من هؤلاء الآن أكثر مما كنا عليه في تاريخ إكس بوكس. يستثمر أصحاب المنصة، سواء كانت هذه المنصة اشتراكا أو جهازا أو متجرا، بنشاط في أشياء جديدة وربما أكثر خطورة، لأنه إذا

ومع الاعتماد الكبير لمايكروسوفت على خدمة الاشتراك غايم باس وكذلك على منصة البث إكس كلود، يتوقع خبراء أن تركز ألعاب إكس بوكس المقبلة بشكل كبير على الألعاب الخدمية التي تتلاءم أكثر مع طبيعة الخدمة الاشتراكية، في حين المحت مايكروسوفت وفي أكثر من مناسبة إلى أنه علينا انتظار المزيد من ألعاب القصة، وأن هذه النوعية من الألعاب ستبقى جزءا من استراتيجية المنصة.

وأوضح سبنسر "على الرغم من أن الألعاب الخدمية بنظر لها حاليا كونها الأكثر جلبا للعائدات، ولكن هذا لا يعني أنه لم يعد هناك متسع لألعاب القصة". وفي المقابل، يحفز صعود جيل جديد من الألعاب بفعل انتعاش الهوانف الذكية وظهور الخدمات السحابية مثل "ستيديا" من غوغل التي تتيح جعل الألعاب موجودة على خوادم وليس على وحدة التحكم أو الكمبيوتر الشخصي، مايكروسوفت لاتجاه نحو رقمنة ألعابها. ويلاحظ الباحث كيث ستوارت أن مايكروسوفت تركز جهودها على الألعاب المتصلة عبر الأنظمة الأساسية.

وبالفعل، أعلنت الشركة مؤخرا أنها تعمل على برنامج يتيح لهواة إكس بوكس اللعب مباشرة على التلفزيون، في خطوة وصفها الخبراء بالجرئية. وسيتيح البرنامج وفق الشركة العملاقة للعب على جهاز التلفزيون المتصل بالإنترنت من دون الحاجة إلى جهاز وحدة التحكم. ولن يحتاج اللاعبون في هذه الحالة سوى إلى مقايض تحكم وشاشة واتصال جيد بالإنترنت. وأوضح سبنسر "أعتقد أننا على الأرجح نبني المزيد من هؤلاء الآن أكثر مما كنا عليه في تاريخ إكس بوكس. يستثمر أصحاب المنصة، سواء كانت هذه المنصة اشتراكا أو جهازا أو متجرا، بنشاط في أشياء جديدة وربما أكثر خطورة، لأنه إذا

لنح - مع ظهور جيل جديد من ألعاب الفيديو على منصات الأون لاين، يتساءل الخبراء حول مستقبل ألعاب الفيديو التي ترعاها منصة إكس بوكس سيريس إكس الشهيرة من عملاقة التكنولوجيا مايكروسوفت، وهل ستبقى ألعاب القصة بلاعب واحد وهو النوع الرائج الذي جلب لنا ألعابا مثل "ميتال غير سوليد" و"ريد ديد ريدمبشن" و"ماس إفكت"، الذي تدعمه سوني من خلال تمويل الاستوديوهات التي تصنع ألعابا مثل "ذا لاست أوف. أس" و"سبايدر مان" (الرجل العنكبوت وإله الحرب)، محل اهتمام ومتابعة جماهيرية واسعة كالمسابق؟

وفيما أقر رئيس إكس بوكس، فيل سبنسر في حوار أجراه مؤخرا مع صحيفة الغارديان، بأنه قلق بشأن تراجع رواج ألعاب الفيديو القديمة، إلا أنه يعتقد أن مازال هناك مستقبلا لألعاب القصة في ظل استحواذها على الاهتمام، الأمر الذي يحفز المنصة على إعادة إحيائها. ويلفت سبنسر إلى أنه "عند رؤية المزيد من الأشخاص يعيدون إلى



ألعاب الفيديو القديمة مازالت تستحوذ على الاهتمام